انقضت منها شيء نبوذ هاب الدنيا وان لم ينقض منها
شيء فسيحدث في الدنيا امر عظيم فاستشعروا ذلك
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو الامر
العظيم الذي استشعروه فانزل الله والنجم اذا
هوى اي ذلك النجم الذي هوى هو هذا النبي الذي
حدث وقال ابن القيم انه اظهر الاقوال ووجه
بان الله اقسم بهذه الاية الظاهرة المشاهدة التي
نصبها اية وحفظا للوحي من استراق الشياطين
على ان ما اتى به رسوله حق لا سبيل للشيطان
ولا طريق له اليه بل قد حرس بالنجم اذا هوى رصدا
بين يدي الوحي وحرسا له فالارتباط بين المقسم
به والمقسم عليه في غاية الظهور وفي المقسم
به دليل على المقسم عليه خامسها ان المراد

به النبي صلى الله عليه وسلم اذا هوى نزل ليلة
المعراج وهذا افاده جعفر الصادق كما نقله القاضي
عياض قال بعضهم ويعجبني هذا القول
لما يتضمنه من وجوه فانه صلى الله عليه وسلم
نجم هدايته خصوصا لما هدى الله من فرض
الصلاة تلك الليلة وقد علمت منزلة الصلاة
من الدين ومنها انه اضاء في السماء والارض
ومنها التشبيه بسرعة السير ومنها انه كان ليلا
وهو وقت ظهور النجم فهو لا يخفى على ذي
بصر واما ارباب البصائر فالمميزون كابي
بكر الصديق رضي الله عنه انتهى وفي ذلك
اقوال أخر اضربنا عنها طلبا للاختصار والظهور
هذه وفوقها اقتصرنا عليها وقوله اذا هوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)